وربما جاء فعالة بضم الفاء نحو توأم وتؤام وربيب ورباب وفعيلة بالياء نحو
صحيفة وصحائف فانه شبيه بفعالة في كون ثالثه مدة وكذا فعولة
نحو حمولة وحمائل وفهم من قوله ذا تاء او مزاله ان الخمسة اخرى وهي فعال
بفتح الفاء نحو شمال وشمائل وفعال بكسرها نحو شمال وشمائل
وفعال بضمها نحو عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل
نحو سعيد وسعائد سمي به امرأة فتقول في جمعها سعائد ويشترط في الخمسة
المجردة ان تكون مؤنثة وفي قوله وشبهه ذا تاء او مزاله اشعار
بذلك وبعضها قد تحلو بالجمع او فعالة مفعول به وشبهه معطوف
على ذا تاء او الحال في ان فعالا الضمير وهو عائد على الابتداء وذا
للاحوز ولا يجوز تركيب ما وقال بينهما وهو مفعول ثان والمبتدا ول
المحذوف خبر مستتر عائد على فعالة والتقدير ذا تاء او مزال التاء ويحتمل
ان تكون الجملة حالا ثانية ووقع على فيه ما باعيا ويكون على حذف الموصوف
وحذف الصفة والتقدير ذا تاء او مزالا منه ويحتمل ان تكون او
من الف محذوف على حذف مضاف والتقدير ذا تاء او ذا الف وهو الحمر
ثم قال وبالفعالي والفعالى جمعا
صحراء والعذراء والقيس اتبعا
من امثلة جمع الكثرة الفعالي والفعالى ويطرد ان في فعلاء
ممدودا بفتح الفاء وسكون العين اسما كصحراء وصحاري او صفة
كعذراء وعذارى وعذاري وفهم ذلك من تمثيله بالنوعين وفهم من
قوله والقيس اتبعا ان فعلاء وقيس على صحراء والعذراء البيت والجمع

ثم قال واجعل فعاليّ لغير ذي نسب
جدّد كالكرسيّ تتبع العرب
من امثلة جمع الكثرة فعاليّ بتشديد الياء وهو مقيس
في كل ثلاثي ساكن العين اخره ياء مشددة لغير النسب نحو كرسي
وكراسي واحترز بما اخره ياء مشددة للدلالة على النسب نحو
مصري وبصري فانها للنسب فلا يجمع بحذف الياء وذلك لا
يشم على المنسوب اليه وقال ليس تجديدا لنسب لا يصلح لذلك ويشمل
نوعين احدهما ما وضع بالياء المشددة نحو كرسي وما الاصل النسب
ولكن استعمل ما لا معنى فيه للنسب كالنسبة كقولهم مهري
فانه في الاصل منسوب الى مهرة ومنه فيلة وفعالي ل
ونحوه في موضع المفعول الثاني وجدد في موضع الصفة لنسب وتتبع
مضارع مجزوم في جواب الامر والتقدير واجعل فعالي جمعا لغير
ذي نسب مجدد توافق العرب ثم قال
وبفعالل وشبهه انطقا
في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى ومن غير ما انفقا
المراد بشبه فعالل ما كان على شكله في كونه ثالثه الف بعدها حرفان
او ثلاثة اوسطها ساكن وشمل فعالل وفعاليل وفعاعل وفعاعيل
واشباهها وشمل قوله فوق الثلاثة ارتقى ما زاد على الثلاثة
بحرف اصلي وهو الرباعي كجعفر والخماسي كسفرجل وما زاد على الثلاثة
بحرف زائد كجوهر وكوثر وبغير ما تقدم بحول ذلك وشمل ما تعدى
Copyright © King Saud University